الا وح فكان هو المثبت لهم ح والا لم يجتمع لهم شمل وابتدا اختلفوا في محل دفنه
اختلافا شديدا كان ان يفضي الى الفتنة فروى لهم الحديث ان كل نبي يدفن
في المحل الذي توفي فيه فرجعوا اليه فزال ما كان بينهم ثم اختلفوا في ميراثه
اختلافا شديدا حتى روى لهم الحديث المشهور نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة فرجعوا اليه فبهذا يعلم انه كان احفظهم للسنة وانما سبب
قلة الرواية عنه قصر مدة خلافته واشتغاله بقتال المرتدين ومانعي الزكاة
ومسيلمة الكذاب ها لكونه انفق المال اي اكثره الذي كان يملكه اي
صرفه في مصارف الخير حتى نفد جميعه في اي سبب او في اجل رضاك يا رسول الله
كما جاء في القرآن نعم وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى اخر السورة
قال ابن الجوزي اجمعوا على انها نزلت في ابي بكر ففيها التصريح بانفاقه لماله وبانه
الاتقى وهو الاكرم بدليل ان اكرمكم عند الله اتقاكم والافضل هو الاكرم
كما صح في الحديث الصحيح ما صحب النبيين والمرسلين اجمعين ولا صاحب يس اي الملائكة
في سورة يس اي حبيب النجار افضل من ابي بكر وصح حديث انه ليس في الناس احد
امن علي في نفسه وماله من ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد الا خوخة ابي
بكر اي لانه سيصير خليفة فيحتاج الى الصلاة ثم في المسجد واخرج الترمذي حديث ما لاحد
عندنا يد الا وقد كافأناه بها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله بها
يوم

يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر والطبراني ما احد اعظم عندي
يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته والترمذي رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته وحملني الى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله ما نفعني مال في الاسلام
ما نفعني مال ابي بكر ولا ينافيه حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم لم ياخذ
منه الراحلة الى الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابرأه منه وصح انه كان
بينه وبين عمر شيء فسأله ان يغفر له فابى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنهره عمر فاتى منزل ابي بكر فلم يجده فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجهه
يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم منه
مرتين فقال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فما اوذي ابو بكر بعدها وفي رواية
في قضية نظير هذه الا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل الا
على باب بيته ظلمة الا باب ابي بكر فان على بابه النور ولقد قلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وامسكتم الاموال وجاد لي بماله وواساني واتبعني واخرج
احمد وجماعة اخرين عن جماعة من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني
مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر فقال هل انا ومالي الا لك
يا رسول الله وفي رواية عن ابن المسيب مرسلا كان صلى الله عليه وسلم
يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر انه اسلم وله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1